

ان اصبحت الوثيقة ملك المجلس الوطني، لم يعد مهماً تقصي الاشخاص الذين صاغوها. وقد لبّث طموحات المجلس الوطني، بدليل ان أحداً لم يعترض عليها.

• سيقولون انها «دولة على الورق» وسندزروها الرياح كما جرى لغيرها...

○ (مقاطعاً) النضال العسكري والدبلوماسي والسياسي والانتفاضة المباركة سينقلها من المنفى الى ارض الواقع.

• قالوا في الغرب ان المنظمة لم تطلق الانتفاضة، بل ركبت المنظمة موجتها.

○ هذه أقوال الحاقدين على الشعب الفلسطيني والذين يريدون تقسيمه الى «داخل» و«خارج»، بينما هو وحدة، ولا يستطيع أحد تقسيمها. أحياناً يكون النضال من لبنان أو من أية ارض أخرى، وكل من اشترك في النضال كان يعبر عن طموحاته في قيام دولة فلسطين.

• الا تعترف بان «جنرالات الحجارة»، كما يسميهم أبو عمار، لم تحركوهم انتم، بل هم الذين حركوكم ؟

○ الانسان يفتخر، دائماً، بأولاده، وهم ابناؤنا. وأي أب لا يفتخر بان يكون ابنه أحسن منه ؟ وبيانات الانتفاضة تبدأ بمنظمة التحرير وتنتهي بها، وهم يعرفون أنهم الابناء الشرعيين للمنظمة.

• الا تعترف بانكم فشلتم ؟

○ نحن، كمناضلين، معرضون للفشل والنجاح، ويكفيانا اننا وضعنا الهوية الفلسطينية على الطاولة، بينما أراد كثيرون وضعها في سلة المهملات. وخلال المسيرة تحدثت اخطاء، ونحن من القيادات التي تعترف بأخطائها متى وجدت، وتتعامل مع النقد والنقد الذاتي بكل رحابة صدر. وهذه الثورة صمدت في مواقع كثيرة، وكان آخرها حصار بيروت. حققنا صموداً في اطول معركة بين اسرائيل وأية دولة عربية، واستمرت ثلاثة شهور. ولم تستطع قيافة شارون، ولا دباباته، ولا طائراته، ان ترهبنا وتكسر كبرياءنا وترغمنا على رفع العلم الابيض.

• ولكن، لماذا نرى، الآن، حركة «حماس» داخل الانتفاضة تتحداكم ؟

○ «حماس» بدأت تنشط من خلال الانتفاضة. وقبل ذلك لم يكن لها نشاط عسكري، أو كفاحي،

يكن يعرف انه سيجري تصويت، وبعضهم سافر، ولكن النصاب كان متوفراً.

• ألم تمارس ضغوطاً لتمرير هذه التنازلات ؟

○ على العكس، كان الحوار بناءً، وكل واحد قال رأيه بصراحة كاملة وجرى التصويت بأسلوب ديمقراطي.

• حول قضية النصاب، حضر ٣٣٨ عضواً، وقتلتم ان هناك ٤٦ عضواً منعتهم سوريا من الحضور، و ٤ اعضاء لم يحضروا من الاردن... ولكن هناك ٧٥ عضواً لم يلبوا الدعوة، ولم يكن هناك أي مانع من حضورهم، ولكنهم لم يهتموا بدعوتكم.

○ لكل عضو ظروفه الخاصة التي لا نعرفها؛ فقد يكون مريضاً، أو لديه ارتباطات، وفي كل المجالس الوطنية السابقة كان هناك، دائماً، متغيبون، لهذا السبب أو ذاك.

• لقد كان شعور هؤلاء، على الأرجح، ان حضورهم لن يغير شيئاً من القرارات، فأثروا التغييب.

○ عدد أعضاء المجلس الوطني ٤٤٨؛ وعندما يتغيب عنه ٣٠ أو ٤٠ شخصاً مشتتين في كل بقاع الارض، فهذا الامر يبدو طبيعياً.

• هل ستطردونهم ؟ ثم كيف يتم التعيين ؟ هل صحيح انه يتم، احياناً، مقابل دفع الاموال ؟

○ لا، ليس صحيحاً. والذين تغيّبوا اعتذروا بكتب رسمية.

• لماذا لم تسمحوا لحبش باضافة بعض الكلمات والعبارات الى اعلان استقلال الدولة ؟

○ جورج حبش كان يحضر جلسات الحوار قبل المجلس، وقد استمرت اربعة شهور، ولم يتغيّب إلا لماماً، ونحن نحترمه كمناضل. وبنتيجة الحوار تظهر جوامع مشتركة يتفق عليها المتحاورون. وكان اعلان وثيقة الاستقلال، الذي تمت عليه الموافقة بالاجماع، ولم يعترض عليه أحد.

• لاحظنا في وثيقة الاستقلال روح وتعاير ادوار سعيد ونفس الفلسطينيين - الاميركيين المقربين من شولتس.

○ هذه الوثيقة فيها نَفَس المجلس الوطني الفلسطيني، بغض النظر عن المجموعات الكبيرة التي اشتركت في تكوينها وانشائها واسلوبها. وبعد